

تصفيات هونديال 2018

عالم الفوتبول يظلم السويد



لم تتلف الشباك السويدية أي هدف إيطالي طوال 180 دقيقة (ماركو بيرتورلو - أ ف ب)

لم يأخذ الإنجاز السويدي بحرمات منتخب إيطاليا من المشاركة في مونديال روسيا 2018 للمرة الأولى منذ 60 عاماً حتى بعدما استحوذ الضلع الإيطالي على الاهتمام. ما حققه منتخب السويد في ملعب «سان سيرو» ليس عادياً على الإطلاق

حسن زيت الدين

بالتأكيد، فإن عدم تأهل إيطاليا إلى مونديال روسيا 2018 شكّل الصدمة والمفاجأة الكبرى وكان حدثاً غير عادي نظراً إلى تاريخ «الأزوري» وعرافته، وقد احتل العناوين في كل مكان. إلا أن هذا الاهتمام بالفشل الإيطالي التاريخي، حجب الأنتظار عن حجم الإنجاز الذي سطرته السويد. لم يأخذ السويديون حقهم الذين يستحقونه من الثناء والإطراء إزاء ما حققوه، إذ كما أن الفشل الإيطالي يبدو غير عادي، فإن التأهل السويدي يبدو، بدوره، غير عادي ويستحق التوقف عنده. ليس عادياً على الإطلاق أن تحرم السويد إيطاليا من المونديال للمرة الأولى منذ 60 عاماً في ملعبها التاريخي «سان سيرو» وما يمثله من رمزية. إنجاز لا شك سيحفظه التاريخ. ليس عادياً أن يصمد السويديون طوال 90 دقيقة أمام هدبر أكثر من 70 ألف مشجع إيطالي وأمام هجمات الإيطاليين ويمنعوا «الأزوري» من تسجيل ولو هدف واحد يقودهم إلى تمديد الوقت. ليس عادياً ألا تتلقى

ويعمل كل لاعبيها على تحقيقه من دون فردية في الأداء، على عكس ما قدمه الإيطاليون من لعب بعشوائية من دون هجمات منظمة. السويديون نجحوا في فرض أسلوبهم على الإيطاليين عندما أقفلوا المنافذ أمامهم وأجبروهم في أحيان كثيرة على لعب الكرات الطويلة إلى

منطقة الجراء التي كانت في متناول المدافعين السويديين الفارع الطول. بدا لوهلة أن الدفاع السويدي هو ذاك الدفاع الذي اشتهر به المنتخب الإيطالي تاريخياً في ما يعرف بالـ«كاتيناتشو». ولعل هذا الأداء غير غريب عن الكرة الاسكندنافية عموماً، إذ إنها تتميز

باللعب الجماعي أكثر من المهارة الفردية، وهذا ما أمكن رؤيته مع منتخب أيسلندا الذي تأهل بدوره إلى مونديال روسيا ووصل إلى ربع نهائي كأس أوروبا 2016، وقبلها عندما تمكنت الدنمارك من مفاجأة العالم عام 1992 بإحرازها كأس أوروبا على حساب ألمانيا.

نقطة مهمة أخرى، أن ما يزيد من حجم الإنجاز السويدي أنه تحقق من دون النجم الأول في البلاد زلتان إبراهيموفيتش الذي اعتزل دولياً بعدما فشل السويديون في التأهل إلى مونديالي 2010 و2014 رغم وجود «إيبرا» الذي لم يتوان عن توجيه التحية لزملائه بعد بلوغ النهايات.

في الحقيقة، فإن المنتخب السويدي قدّم هدية لإبراهيموفيتش لم يكن ينتظرها أو يتوقعها، إذ إنه أفسح المجال أمامه للعودة عن اعتزاله وإنهاء مسيرته معه بأفضل طريقة ممكنة في المونديال. وهذا، في المقابل، ما فشل به الإيطاليون مع الحارس القدير جانلوبيجي بوفون الذي كان ينوي الاعتزال بعد المونديال. بطبيعة الحال، إنها ليلة لا تُنسى عاشتها السويد الاثني عشر وأعدت إلى الأذهان إنجازاتها بالوصول إلى نهائي مونديال 1958 ونصف نهائي مونديال 1994 وإحرازها الميدالية الذهبية في أولمبياد 1948 وصور نجومها الذين قدمتهم تحديداً في فترة التسعينيات، أمثال: توماس برولين ومارتن دالين وتوماس رافيلي وهنريك لارسون. وبالتأكيد، فإن إقصاء منتخب مثل إيطاليا، وعلى أرضه، عن المونديال تاريخ بحد ذاته كتبه السويديون، ربما يفوق أهمية مسالة وجودهم في كأس العالم.

نتائج الملحق المؤهل إلى مونديال 2018

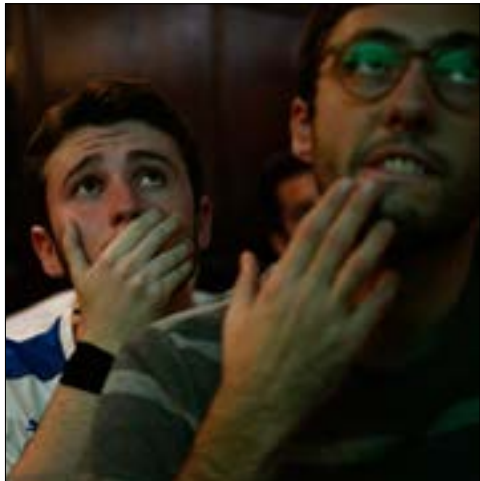
ملحق أوروبا	مباريات دولية ودية	بلجيكا - اليابان 0-1 روميلو لوكاكو (72).
جمهورية إيرلندا - الدنمارك 5-1 (0-0 ذهاباً) (تأهلت الدنمارك) شاين دافي (6) لإيرلندا، وأندرياس كريستانسين (29) وكريستيان إيريكسن (32) و63 و74) ونيكلاس بيندتنير (90 من ركلة جزاء) للدنمارك.	ألمانيا - فرنسا 2-2 تيمو فيرنر (56) ولارس شتيدل (90) لألمانيا، وألكسندر لاكازيت (33) و71) لفرنسا.	رومانيا - هولندا 3-0 مفيس ديبي (47) وريان بابل (57) ولوك دي بونغ (81).
الملحق القاري	روسيا - إسبانيا 3-3 فيدور سمولوف (41 و70) وأليكسي ميرانشوك (51) لروسيا، وجوردي ألبا (9) وسيرجيو راموس (35) و54 من ركلة جزاء) لإسبانيا.	إنكلترا - البرازيل 0-0 كوريا الجنوبية - صربيا 1-1 الصين - كولومبيا 4-0 الإمارات - أوزبكستان 0-1 قطر - إيسلندا 1-1 سلوفاكيا - النروج 0-1 المجر - كوستاريكا 0-1 الجزائر - أفريقيا الوسطى 0-3 النمسا - الأوروغواي 1-2 ويلز - بنما 1-1
- اليوم: أستراليا - هندوراس (0-0 ذهاباً) (11:00 ظهراً)	الأرجنتين - نيجيريا 4-2 إيفر بانغا (28) وسيرجيو أغويرو (36) للأرجنتين، وكيليشي إيهينانتشو (45) وأليكس إيوبي (52) و73) وبريان إيدويو (54) لنيجيريا.	
- غداً: البيرو - نيوزيلندا (0-0 ذهاباً) (04:15 فجراً)		

استحقت السويد التأهل باعتمادها على كرة جماعية منظمة

الشباك السويدية أي هدف إيطالي طوال 180 دقيقة. صحيح أن إيطاليا تميزت بأسوأ فتراتها الكروية، لكن هذا لا يلغي بأن السويد استحققت التأهل عن جدارة. المسألة هنا لا تتعلق بنتيجة التعادل 0-0 التي فرضها السويديون على الطليان في عقر دارهم فحسب، بل على أدائهم. بدأ السويديون كمجموعة متراضة في أمسية «سان سيرو» التاريخية. مجموعة تدافع بكل شراسة، حتى إنها لا تتوانى عن شن الهجمات عندما تسنح الفرصة لذلك، الأمر الذي تسبب في إرباك الإيطاليين أكثر، وخصوصاً مع توالي الدقائق. مجموعة تضع هدفاً محددًا،

إيطاليا تبكي تاريخها ونجومها المعتزلين

وصف الإعلام الإيطالي عدم التأهل بنهاية العالم (أ ف ب)



من جانبها، جمعت صحيفة «لا ريبوبليكا» عبارات عدة في عنوان واحد: «خسارة الأزوري، المونديال من دون إيطاليا. دموع بوفون: لقد فشلنا». وكتبت صحيفة «توتوسبورت»: «إيطاليا لن تذهب إلى المونديال لأنها لا تستحق ذلك. الإهانة لا تطاول فقط (جيانبييرو) فينتورا الذي لن يكون مدرباً للمنتخب بعد اليوم، وإنما منظومة كرة القدم». بدورها، كتبت صحيفة «كورييري ديللو سبورت»: «الجميع خارجاً» في عنوان كبير على صفحتها الأولى، معتبرة أن «فينتورا سيذهب، لكن يجب ألا يكون الوحيد».

كيليني... كلهم سيغادرون أيضاً، أعتقد أن ليو (ليوناردو) بونوتشي سيكمل. أتوجه بالشكر إلى الجميع، لا أريد أن أسرق الأضواء من أحد». وسيطر الحزن والغضب على الصحف الإيطالية الصادرة صباح أمس، إذ عنونت صحيفة «لا ستامبا»: «نهاية العالم. وداعاً للمونديال»، معتبرة أن ما جرى يمثل «قفرة إلى الخلف». من جانبها، عنونت صحيفة «كورييري ديللا سيرا»: «من دون مونديال بعد 60 عاماً»، مع صورة لبوفون وهو يبكي. وكُرست صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» صفحتها الأولى لعنوان عريض هو «النهاية» مع صورة لبوفون.

الملاعب الروسية المضيفة للمونديال، وجد حارس يوفنتوس نفسه يكفكف دموعه في «سان سيرو»، مقلداً الباب على مسيرته بعدما كان يأمل بأن يصبح أول لاعب يخوض 6 بطولات في كأس العالم. وقال بوفون، وهو شبه منهار، لقناة «راي» الإيطالية: «لا أشعر بالأسى تجاه نفسي، بل تجاه الكرة الإيطالية. لقد فشلنا في أمر يعني الكثير على الصعيد الاجتماعي». وأضاف: «أنا واثق من وجود مستقبل لكرة القدم الإيطالية لأننا شعب يملك كبرياء وتصميماً، وبعد السقوط نجد دائماً وسيلة للنهوض». وقال بوفون: «بارزاغلي، دي روسي،

حزن، دموع، صدمة، ذهول وغضب. هكذا كانت حال إيطاليا عند نهاية مباراة منتخبها أمام السويد في الملحق الأوروبي وعدم تأهله إلى مونديال روسيا 2018 للمرة الأولى منذ 60 عاماً. ولم تتوقف المأساة الإيطالية على «فضيحة» الفشل المونديالي، بل إن الإيطاليين بكوا كذلك انتهاء مسيرة نجومهم: جيانلوبيجي بوفون ودانييلي دي روسي وأندريا بارزاغلي. وبطبيعة الحال، فإن الحزن الأكبر كان على بوفون الذي ذرف الدموع متأثراً عقب نهاية المباراة، إذ بدلاً من أن تنتهي مسيرته تحت أضواء